هذه بديعية الفاضل الاديب القاضي تقي الدين ابن حجة الحموي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد التزم في كل بيت بتسميتها تسمية النوع البديعي بطريق التورية مع حسن السبك فلله دره

لي في ابتدا مدحكم يا عرب ذي سلم ... براعة تستهل الدمع في العلم

بالله سر بي فسري طلقوا وطني ... وركبوا في ضلوعي مطلق السقم

ورمت تلفيق صبري كي ارى قدمي ... يسعى به فسعى لكن اراق دمي

اي قصدت

وذيل الهم هل الدمع لي فجرى ... كلاحق الغيث حيث الارض في ضرم

يا سعد ما تم لي سعد يطرقني ... بقربهم وقليل الحظ لم يلم

هل من بقي ويقي ان صحفوا عذلي ... وحرفوا واتوا بالكلم في الكلم

قد فاض دمعي وفاض القلب اذ سمعا ... لفظي عذل ملا الاسماع بالالم

ابو معاذ اخو الخنساء كنت لهم ... يا معنوي فهدوني بجورهم

واستطردوا واخيل صبري عنهم فكبت ... وقصرت كلها لينا بوصلهم

لطيفة وهو ان المتأخرين من اهل البديع اخترعوا نوعا من البديع سموه تسمية النوع وهو ان يوتى بتسمية من البديع ويذكر اسمه على سبيل التورية كقوله في الاستخدام واستخدموا العين مني فهي جارية اه ويحتجوا باختراعه وانا اقول انه وقع في القرآن في قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد [illegible] لا يلتفت فهو من تسمية النوع وهذا من بديع النكات تمت [illegible] وجدت منه قوله تعالى في سورة يوسف عليه السلام [illegible] جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه ومنه قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الى قوله كذلك يضرب الله الامثال انتهى من حاشية شهاب افندي على تفسير البيضاوي عند قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل

وكان عرس التمني بانفاقذوي ... بالاستعارة من نيران هجرهم

واستخدموا العين مني فهي جارية ... وكم سمحت بها ايام عسرهم

والبين هازلني بالجد حين رأى ... دمعي وقال تردانت بالديم

قابلتهم بالرضى والسلم منشرحا ... ولو عصا يافياحرني لغيظهم

وما اردني التفاتا يوم نفرتهم ... وانت يا ظبي ادرى بالتفاتهم

نغزلي وافتناني في شمائلهم ... اضحى رقيقا وللاصطبار بعد بعدهم

قالوا ترى لك لحمايهد فرقتنا ... فقلت مستدركا لكن على وضم

فالطي والنشر والتغيير مع قصر ... لظهري والعظم والاحوال والهمم

بوصفة بدلوا انسي وقد خفضوا ... قدري وزادوا علوا في طباقهم

نزهت لفظي عن فحشي وقلدهم ... عرب وفي حيهم يا غربة الذمم

تخيروا لي سماع القلب وانتزعوا ... قلبي وزادوا تحولي مت من سقم

Copyright © King Saud University